قراءة للمصطلح الفلسفى

ترجمة وإعداد

د. صفاء عبد السلام جعفر

مدرس الفلسفة

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تقديم

أ.د حبيب الشارونى

أستاذ الفلسفة

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

دار الثقافة العلمية

الإسكندرية

١٩٩٨ / ١٩٩٩

قراءة للمصطلح الفلسفى

ترجمة وإعداد
د. صفاء عبد السلام جعفر
مدرس الفلسفة
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

تقديم
أ.د حبيب الشارونى
أستاذ الفلسفة
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

دار الثقافة العلمية
الإسكندرية
١٩٩٨ / ١٩٩٩

د. صفاء عبد السلام جعفر
ـة للمصطلح الفلسفي
ـر الثقافة العلمية
خلف ٦٨٧ طريق الحرية جناكليس الأسكندرية
٩٨/١٣٨٧٣
977-19-7112-5

الطبعة الأولى أكتوبر ١٩٩٨

الفهـــرس

المـوضـوع	الصفحة

تقديم

المصطلح الفلسفى هو بمعنى من المعانى الفلسفة ذاتها . ونقول بمعنى لأنه إذا كانت السمة الرئيسية للفلسفة عبر تاريخها الطويل هى الاختلاف بين الفلاسفة وتعدد وجهات النظر، فإن العناية بتحديد المصطلح الفلسفى وتعيين دلالته فى كل سياق قد تزيل بعض الاختلافات، وقد تكشف عن نوع من التلاقى بين وجهات نظر الفلاسفة . يقول ديكارت فى كتابه "القواعد لتوجيه العقل" : لو تم اتفاق دائم بين الفلاسفة على معانى الكلمات فإن كل اختلافاتهم تقريباً سوف تنتهى ". وإذا كان المصطلح الفلسفى فى لغته الأصلية يحمل فى معظم الحيان غير معنى، وأن الذى يحدد أى هذه المعانى هو المقصود إنما هو السياق الذى يرد فيه المصطلح ، الأمر الذى يشكل أول صعوبة لمن يتناول المصطلح الفلسفى، فإن الصعوبة الثانية تأتى من ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية. فاللفظ أيضا فى العربية يحمل غير معنى، ولا يتحدد تماماً إلا داخل سياق يكشف عن دلالته. هكذا تتضاعف المشكلة أمام من يتصدى لدراسة المصطلح الفلسفى.

وقد تصدت بجدارة الدكتورة صفاء جعفر لقراءة المصطلح الفلسفى. والدكتورة صفاء وجه مشرق فى قسم الفلسفة بجامعة الإسكندرية تنعقد عليها آمال النهوض بالدراسات الفلسفية فى هذا القسم. فهل من قبيل الصدفة أن يكون "المعجم الفلسفى" هو آخر ما ظهر ليوسف كرم أستاذ الأساتذة فى قسم الفلسفة بجامعة الإسكندرية حين كان يزخر هذا القسم منذ نشأته فى العقد الرابع من هذا القرن بأعظم باقة من الرواد فى تخصص

الفلسفة ؟ نأمل أن تمضى الدكتورة صفاء فى قراءة المصطلح الفلسـفى عامـا بعد عام حتى يتحول إلى انسيكلوبيديا فلسفية جامعة.

أ.د . حبيب الشارونى

مقدمة

... هذه التجربة " محاولة متواضعة " على الطريق الشاق الطويل ؛ إنها "تجربة أولى" أو "مشروع لم يكتمل بعد" نحو قراءة المصطلح الفلسفي..

وهذه التجربة لم تكن إلا حصيلة السعي في طريق خطوت خطواته الأولى مع قراءة شاقة عسيرة لمصطلح هايدجر الفلسفي في رسالتي للدكتوراه، ثم بدأت خطوته الثانية عندما كُلفت بتدريس مادة "النصوص الفلسفية بلغة أجنبية"، فتبين لي منذ الوهلة الأولى مدى أهمية هذا المقرر الدراسي، ومدى الخطأ الذي يمكن أن أقع فيه لو لم أحرص منذ البداية على الإهتمام بمعنى المصطلح الفلسفي ابتداءً من تعريفه باللغة الإنجليزية، وهي اللغة المتداولة بين الطلاب، وانتهاءً بترجمة التعريف والتعليق عليه باللغة العربية .

أكاد أن أعترف أن التجربة قد أثمرت على مدى الأعوام الخمسة السابقة، فزدت يقيناً بأهمية ذلك المشروع راجيةً من الله تعالى أن يكتمل في صورة تليق بخطورة المصطلح الفلسفي ..

والله ولي التوفيق

د. صفاء عبد السلام علي جعفر

الإسكندرية في يوليو ١٩٩٨م

(أولاً)

مصطلحات فى الأنطولوجيا

(مبحث الوجود)

Ontology

The theory of being qua being. For Aristotle, the First Philosophy, the science of the essence of things. Introduced as a term into philosphy by wolff. The Science of fundamental principles; the doctrine of the categoies. Ultimate philosophy , rational cosmology syn; with metaphysics.

ترجمة المصطلح : الأنطولوجيا

هو نظرية الوجود بما هو وجود ، وهى عند "أرسطو" الفلسفة الأولى أو علم ماهيات الأشياء . وأول من أدخل هذا المصطلح إلى الفلسفة هو فولف.

والأنطولوجيا هى علم المبادئ الأساسية، أو نظرية المقولات، هى الفلسفة النهائية (المطلقة) ، وعلم الكون العقلى، وترادف الميتافيزيقا .

التعليق على مصطلح الأنطولوجيا :

Ontology (E)
Ontologie (F,G)
Ontologia (L)

هى علم الوجود وموضوعه الوجود المحض أو الوجود المشخص وماهيته، أو الموجود من حيث هو موجود، أو الموجود فى ذاته مستقلاً عن أحواله وظواهره.

ترجع الكلمة إلى كريستيان فولف **Wolff** (ت ١٧٥٤م) وهو ألمانى عقلانى، ويُعد أول فيلسوف منهجى يُعزى إليه فضل تعميم المصطلحات

الفلسفية فى ألمانيا ، وإدخال ألفاظ جديدة فى اللغة الألمانية مثل **Begriff** بمعنى "مفهوم" .

فالأنطولوجيا فرع من البحث الميتافيزيقى يهتم بدراسة الوجود ذاته (بمنأى عن طبيعة الموجودات) وتميز بين الوجود الحقيقى" و "المظهر" وتبحث فى الطرق المختلفة التى تنتمى من خلالها الموجودات للمقولات المنطقية المختلفة (الأعداد، الكليات، المجردات..) ، كما تبحث فى الإفتراضات المختلفة حول الوجود المجرد أو أى نظرية عن نسق الأفكار .

والأنطولوجيا "عموماً تبحث فى الإفتراضات التى تميز بين "الوجود" و "العدم" أو اللاوجود ، وهو ما نجده عند بارمنيدس وأفلاطون مثلا، وليبنتز، وكانط فى الحقبة الفلسفية الحديثة.

– مصطلح "المذهب الانطولوجى"

Ontologism	(E)
Ontologisme	(F)
Ontologismus	(G)
Ontologismo	(L)

– معناها : "المذهب الانطولوجى"

وهى تعبير عن الاتجاه إلى دراسة سمات وطبيعة الوجود فى ذاته أو الموجودات فى ذاتها .

Monism

It is the view that there ia but one fundamental reality. It first appeared in Parmenides of Elea; a modern exponent of monism is Spinoza. It is the view that reality is one, there is no separation between god and the world, or between mind and matter, soul and body. Such unique reality may be material or spiritual in origin .

ترجمة المصطلح : الواحدية

هى الرأى القائل بأنه لايوجد سوى حقيقة أساسية واحدة. ظهرت الواحدية لأول مرة عند بارمنيدس الإيلى ، وأحد ممثلى الواحدية من المحدثين هو سبينوزا .

ترى الواحدية أن الحقيقة واحدة، وأنه لاانفصال بين الاله والعالم أو بين العقل والمادة ، النفس والجسم، مثل هذه الحقيقة الوحيدة (المفردة) قد تكون مادية أو روحية من حيث المنشأ أو الأصل .

التعليق على المصطلح :

- Monism (E)
- Monisme (F)
- Monismus (G)

أولاً : الواحدية : نظرية فلسفية تذهب إلى أن هناك جوهراً واحداً فقط، أو هى المذهب الذى يرد الكثرة فى الكون إلى الواحد أو المبدأ الواحد الذى هو المادة أو الروح (فولف)، أو الطاقة (أوستفالد)، أو الروح المطلق (هيجل)

– الواحدية هي اتفاق الأشياء فى العالم فى الباطن رغم اختلافها فى الظاهر (برادلى) .

– أو الواحدية فى العالم التىتجمع بين الله والعالم، والروح والمادة (هكل Häckel ت : ١٩١٩)[١]

– من معانيها القول بإمكان التوفيق بين المعرفة العلمية والإيمان الدينى (لالاند)

ثانياً : فى سياق الحديث عن علاقة النفس – الجسد هى نظرية واحدية عن علاقة النفس – الجسد ولاتنظر إلى هذه العلاقة من وجهة نظر ثنائية.

ثالثاً : نظرية الواحدية المحايدة Neutral Monism

- Neutral Monism	(E)
- Monisme Neutralliste	(F)
- Neutraler Monismus	(G)

وتوجد فى فلسفة وليم جيمس ، وفى الذرية المنطقية عند رسل .

وفقاً لهذه النظرية :

– العقول والأجسام لاتختلف من حيث طبيعتها الداخلية ، والاختلاف بينهما يقع فى الطريقة التى تُرتب وفقها المادة (المحايدة) المألوفة .

– هذه المادة لاتعتبر كياناً واحدا (كالواحدية بالمعنى السابق ذكره)، وإنما تتركب من كيانات عديدة .

– الواحدية المحايدة عند جيمس :

تقول بالهيولى ، وهو ليس العقل ، وليس المادة، ولكنه شئ محايد خاص بالخبرة، العارف والمعروف جزءان من أجزائه ، فهو أسبق وأعم من المادة والعقل معاً.

---

(١) أستاذ علم الحيوان بجامعة يينا، يقول بقانون النشوء والاحياء .

– الواحدية المحايدة عند رسل :

إقتفى رسل خطى جيمس، وقال مثله بالواحدية المحايدة، وذهب إلى أن العقل والمادة بمثابة تركيبات منطقية مستمدة من معطيات لاهى بالعقلية ولاهى بالمادية، ولكنها محايدة ، وهى مادة التجربة تتجمع فى تركيب معين، وتترابط تبعاً لقوانين علم النفس ، وتساعد على تكوين العقول، ولكنها عندما تترابط تبعاً لقوانين الفيزياء تكون الأشياء .

Pluralism

This is oppoesd to monism because it holds that reality consists of plurality of separate distinct things, Examples are the philosophies of Ionians, Leibniz and most British empiricistic philosophers.

ترجمة المصطلح : مذهب الكثرة

هو المذهب المقابل للواحدية ، لأنه يعتبر أن الحقيقة تتكون من كثرة من الأشياء المتميزة والمنفصلة .

أمثلة على ذلك : فلسفات الأيونيين ، وليبنتز ، ومعظم الفلاسفة التجريبيين الانجليز.

التعليق على المصطلح :

- Pluralism	(E)
- Pluralisme	(F)
- Pluralismus	(G)

– مذهب الكثرة أو التعددية :

– هو القول بتعدد العناصر التى يتكون منها العالم أو تعدد المبادئ التى هى أصوله وعلله الفاعلة .

– أو هو القول بأن لدينا عن العالم خبرات شخصية متعددة يمنع تمايزها إثبات وحدته ، والكثرة يقابلها الواحدية .

- هى القول بأن العالم يشتمل على أنواع عديدة من الموجودات ، وهذه الموجودات من حيث تفردها لايمكن أن تُرد إلى موجود واحد (الواحدية) أو إلى موجودين (الثنائية).

يُميز فى مذهب الكثرة بين مذهب الكثرة الجوهرية Substantial Pluralism ومذهب الكثرة الكيفية Attributive Pluralism .

المذهب الأول هو القائل بوجود عديد من الجواهر، والمذهب الثانى هو القائل بوجود العديد من الصفات .

- ليبنتز : من أتباع مذهب الكثرة الجوهرية؛ ولكن لما كانت مونادات ليبنتز جميعاً ذات نوع واحد (النفوس) ، فهو من وجهة النظر الكيفية "واحدى".

ومذهب الذرية المنطقية كما طوره رسل ربما يكون أكثر مذاهب الكثرة شيوعاً فى تاريخ الفلسفة .

مصطلح الكثرة

- Plurality	(E)
- Pluralitè	(F)
- Pluralitas	(L)
- Pluralität	(G)

تقابل الوحدة والكثير يقابل الواحد ولايفهم أحدهما دون نسبته إلى الآخر.

يوصف الحكم الذى ينطبق على عدد من الموضوعات بأنه حكم أكثرى Plural Judgment .

ويقال للقضية التى سورها لفظ مثل كثير وأكثر مثل : أكثر المصريين عرب إنها "قضية أكثرية" . Pluralitive Proposition .

Dualism

The theory which admits two independent and irreducible substances, e.g. the platonic dualism of the sensible and intelligible worlds, the Cartesian dualism of thinking and extended substances, the Leibnizian dualism of the actual and possible worlds, the Kantian dualism of the noumenal and the phenomenal worlds and so on.

ترجمة المصطلح : الثنائية

هى النظرية القائلة بوجود جوهرين مستقلين ، لايمكن رد أحدهما إلى الآخر. على سبيل المثال الثنائية الأفلاطونية عن العالم المحسوس والعالم المعقول، والثنائية الديكارتية عن الجوهر الممتد والجوهر المفكر، والثنائية عند ليبنتز عن العالم الواقعى (الفعلى) والعالم الممكن، والثنائية الكانطية عن عالم الحقائق (الأشياء فى ذاتها) ، وعالم الظواهر .. وهكذا ..

التعليق على مصطلح الثنائية :

- Dualism (E)
- Dualisme (F)
- Dualismus (G)
- duo (Lat.)

- هى القول بإزدواجية المبادئ المفسرة للكون كثنائية الأضداد .

أو هى كون الطبيعة ذات مبدأين :كالنور والظلمة .

(١) الثنائية فى الميتافيزيقا :

- ظهر مصطلح الثنائية أول ما ظهر عند توماس هايد .T.Hyde عام ١٧٠٠م بمعنى الثنائية الدينية الخاصة بالخير والشر .

- إستخدمها بالمثل بايل Bayle (١٦٤٧- ١٧٠٦م) فى قاموسه الشهير .

- كما استخدمها ليبنتز Leibniz (١٦٤٦- ١٧١٦م) فى التيوديسية Theodicea "رسالة عن العدل الإلهى"

- وبعد فولف Wolff مسئولاً عن استخدامها بالمعنى (السيكو - فيزيائى) (١٦٧٩- ١٧٥٤)

(٢) الثنائية فى الإبستمولوجيا :

الثنائية فى الإبستمولوجيا .Epistemological D النظرية القائلة بأنه فى الإدراك والذاكرة ، وسائر العمليات المعرفية ثنائية ، وهذه الثنائية المعرفية تقوم على :

١- المضمون أو المعطى الحاضر مباشرة أمام العقل العارف (مثل المعطى الحسى، صور الذاكرة ...)

٢- الموضوع الواقعى المدرَك (مثل الشيء المدرَك أو الشئ الذى تتذكره..)

(٣) الواحدية الإبستمولوجية Epistemological Monism

على العكس من ذلك تعرف المعطى المباشر والموضوع المدرك إما عن طريق إدماج المضمون فى الموضوع (الواقعية الإبستمولوجية (Epistemological Realism

أو عن طريق إدماج الموضوع فى المضمون (المثالية الإبستمولوجية (Epistemological Idealism)

Materialism

Adoctrine in Ontology, holding that only matter exists, or that the material world is the only world existent. The universe consists wholly of matter.

Materialism holds also that the universe, is not governed by intelligence, purpose, or final causes, but only caused by material and mechanical processes.

It explains mental processes or events in terms of material causes.

ترجمة المصطلح : المادية

المادية مذهب فى الأنطولوجيا ، مؤداه أن المادة وحدها هى التى توجد، أو أن العالم المادى هو العالم الوحيد الموجود . وأن الكون (العالم) بأسره يتكون من المادة .

تذهب المادية أيضاً إلى أن العالم (الكون) لايحكمه العقل، أو الغاية ، أو الأسباب النهائية، وإنما هو فقط نتيجة للعمليات المادية والميكانيكية . وتفسر المادية العمليات العقلية أو الحادثات عن طريق العلل المادية.

التعليق على المصطلح :

- Materialism	(E)
- Materialisme	(F)
- Materialismus	(G)

١ – المادية .. :

مصطلح يصف مذهباً مؤداه :

كل ما يوجد إما أن يكون مادة أو يعتمد كليةً على المادة لكى يوجد .

- ينكر الماديون وجود أشياء مثل الجوهر الديكارتي المفكر غير الممتد أو العقل ووجود الروح، والملائكة أو الألوهية بالمعنى الكلاسيكي ، والسبب في هذا الإنكار أن "المادي" في تفسيره لظواهر الطبيعة والوعي يفترض أن يقوم بذلك بدون مصادرة للموجودات اللامادية مستنداً تماماً على الأشياء المادية، والعلاقات المتبادلة بينها .

صور المادية في تاريخ الفكر الفلسفي :

١- ظهرت المادية في تاريخ الفلسفة منذ ديمقريطس وأبيقور اللذين حاولا وصف العمليات الطبيعية، والخبرة الإنسانية من خلال حركة الذرات المادية في الخلاء .

٢- على الرغم من المعارضه الدينية الحتمية للمادية، فقد كان هناك محاولات متعددة لبعث المادية بدأت في القرن السابع عشر وكانت مرتبطة بالفيزياء وتطورها عند جاليليو ثم عند نيوتن.

٣- قدم هوبز شرحاً وافياً للمذهب المادي، وفيما بعد قدم لامتري La Mettrie (١٧٠٥- ١٧٥١م)، وهولباخ (١٧٢٣- ١٧٨٩) تفسيراً علمياً خالصاً في رؤية العالم .

٤- في العصر الحديث حاول مفكرو الماركسية أن يقدموا الحل لمشاكلهم الفكرية عن طريق ما يُسمى عندهم "بالمادية الجدلية" ومؤداها : المادة تحتوي بحكم طبيعتها الخاصة على نقيضها مما يمثل القوة الدافعة للتغير.

الافتراضات التي تقوم عليها المادية : (٤ إفتراضات)

- **الإفتراض الأول :** المادة وحدها هي الموجودة وجودا حقيقياً وواقعياً، وأنها المكون الأساسي والأصلي للكون.

- ومنها "المذهب الذرى" الذى يرى أن الموجودات الحسية وحدها هى التى توجد وجوداً حقيقياً.

- وأنه لايوجد شئ فوق طبيعى (المذهب الطبيعى) naturalism كما لايوجد شئ عقلى.

الافتراض الثانى : أن كل شئ يمكن تفسيره من خلال المادة، والحركة أو المادة والطاقة أو مجرد المادة.

- وأن كل الاختلافات الكيفية تُرد إلى اختلافات كمية.

- وأن الموضوعات الوحيدة التى يبحثها العلم هى العلوم الفيزيائية أو المادية.

الافتراض الثالث : (يدور حول معنى القيم)

- أن الثروة ، والملذات الحسية إما أن تكون القيم الوحيدة أو أعظم قيم يمكن أن يبحث عنها الإنسان أو أن يسعى إلى تحقيقها.

الافتراض الرابع : (يدور حول تفسير التاريخ الإنسانى)

- أن الأفعال الإنسانية ، والتغير الحضارى يتحدد فقط أو غالباً عن طريق العوامل الاقتصادية (الحتمية الاقتصادية).

Spiritualism

Another doctrine in ontology, opposed to materialism . It maintains that the ultimate reality in the universe is spirit or reason , This spirit or reason is akin to human mind, but pervading the entire universe. Everything is explained by spiritual not material causes. Spiritualism is akin to Idealism which says that nothing exists except infinite and finite spirits . It is also used in religious terminology to emphasize the direct influence of God upon the world.

ترجمة المصطلح : الروحانية (المذهب الروحى)

الروحانية مذهب آخر فى الأنطولوجيا (علم الوجود) يعارض المادية "ويشير إلى أن الحقيقة الأخيرة (النهائية) فى الكون هى الروح أو العقل . هذه الروح أو هذا العقل يماثل العقل الإنساني ، ولكنه يعم (ينتشر) فى الكون كله، ويُفسر كل شئ عن طريق العلل الروحية لا العلل المادية .

تشبه الروحانية (المذهب الروحى) المثالية القائلة بأنه لاوجود إلا للأرواح المتناهية واللامتناهية، كما تُستخدم أيضاً فى الإصطلاح الديني للتأكيد على التأثير المباشر لله على العالم .

التعليق على المصطلح :

Spiritualism	(E)
Spiritualisme	(F)
Spiritualismus	(G)
Spiritus (Lat) = Geist	(G)

الروحانية (المذهب الروحى)

- هى مذهب من يعتبر أن النفس غير هيولية، وأن الروح جوهر الوجود- ومن صفاتها الذاتية الفكر والحرية.

وأن التصورات والظواهر العقلية فضلا عن الأفعال الارادية لاتفسر بالظواهر العضوية ، وأن الفرد والمجتمع ينحوان نحو غايتين :

إحداهما تتعلق بالروح ، والأخرى بالمادة .

- الروحانية (المذهب الروحى) تقابل المادية (المذهب المادى) كتقابل الروحانى والمادى.

- الروحانية - كما سبق - تُستخدم أحياناً للتعبير عن النظرية المثالية: وفقاً لذلك يكون عالم الحواس عبارة عن عالم من الأفكار.

- الروحانية فى الإصطلاح الدينى تشير إلى أن الله روح، وأن العبادة "توافق" بين الروح الإلهية ، وروح الإنسان.

مصطلح الروحية :

Spiritism	(E)
Spiritisme	(F)
Spiritismus	(G)

مذهب من يعتقد أن الروح تبقى بعد الموت على صورة جسم لطيف لأيرى بالعين، ويمكن للأحياء أن يتصلوا به عبر وسيط فى ظروف خاصة.

(ثانياً)

مصطلحات فى الإبستمولوجيا

(مبحث المعرفة)

Idealism

It is any doctrine which emphasizes the being of mind, soul, spirit and life over matter body and motion. Thus it is opposed to materialism and akin to spiritualism. Plato is considered the grandfather of idealism by his theory of ideas; Ideas for him make an objective real world independent of the sensible world and its origin. Idealism takes many forms, of which two are more important. subjective and objective idealism. The former means that nature is merely the projection of the finite mind and has no external real existence. Objective idealism regards finite minds as parts or appearances of the absolute mind . Objective idealism may be theistic or atheistic; in the former, the universal mind is pure thought and unconscious impersonal principle.

ترجمة المصطلح : المثالية

المثالية هى أى مذهب يؤكد على أهمية العقل ، والنفس، والروح والحياة بالنسبة إلى المادة، والجسم والحركة. وعلى ذلك، فالمثالية تعارض المذهب المادى، وتماثل المذهب الروحى.

ويُعد أفلاطون الجد الأول للمثالية من خلال نظريته عن المثل؛ فالمثل عنده تعبر عن عالم واقعي موضوعي مستقل عن العالم المحسوس ومصدره.

وتتخذ المثالية صوراً متعددة، ومن أهمها صورتان: المثالية الذاتية، والمثالية الموضوعية.

الأولى (الذاتية) تعنى أن الطبيعة مجرد إسقاط للعقل المتناهى، وأنها لاتوجد وجوداً خارجياً واقعياً.

أما المثالية الموضوعية فتعتبر العقول المتناهية أجزاءً أو مظاهر للعقل المطلق.

المثالية الموضوعية قد تكون إيمانية أو إلحادية ؛ فى الحالة الأولى يُعرّف العقل الكونى بالله، وفى الحالة الثانية يكون هذا العقل فكراً خالصاً ومبدأً لاشعورياً ، وغير شخصى.

التعليق على مصطلح المثالية :

- Idealism (E)
- Idéalisme (F)
- Idealismus (G)

– **المثالية من المثال .ومعناها فى الاغريقية** الصورة أو الفكرة.

– **والمثال عند أفلاطون معناه** الأصل الذى خلقت الكائنات على صورته.

– **ظهرت المثالية** فى القرن الثامن عشر كمقابل للمادية ، وأنواعها كما يلى:

١ – مثالية إشكالية . ٢ – مثالية ترانسندنتالية.

٣ – مثالية ذاتية ٤ – مثالية موضوعية. ٥ – مثالية مطلقة.

١ – مثالية إشكالية : Problematic Idealism

هى وجهة نظر ديكارت التى تشكك فى كافة أشكال الوجود سوى وجود الذات .

٢– مثالية ترانسندنتالية (نقدية) Transcendental Idealism

أ – ترى أن المعرفة حسية عقلية . أى : الحصيلة المشتركة للإدراك الحسى والتفكير .

ب– موضوعات الميتافيزيقا (ما لا نستطيع إدراكه حسياً) لايمكن معرفتها وإنما يمكن التفكير فيها فقط (كانط) .

٣– مثالية ذاتية : Subjective Idealism

هى المذهب الذى يرد الوجود إلى أفكارنا عنه،

فالوجود = الإدراك عند (باركلى)

٤– مثالية موضوعية :

هى المذهب القائل بأن :

أ – العارف + المعروف مظهران للمطلق أو المثال (شيلنج).

ب– العالم يتكون من كائنات لها صورها الكلية فى العقل (هوايتهد).

٥– مثالية مطلقة : Absolute Idealism

ترى أن الفكر لايدرك الطبيعة، وإنما تصوراته عنها .

– يرى "فشته" أن المقولات ندرك بها فاعلية الأنا اللامتناهى – المطلق .

– ويرى "هيجل" أن المطلق هو المبدأ الأول فى الفلسفة.

Realism

It has two different senses independently of each other (a) a sense connected with metaphysics and epistemology, maintaining that the external material world is real and has its real existence independently of our perception of it. It does exist whether we perceive it or not. (b) Another sense connected with the problem of universals (or abstract general ideas or meanigs). Realism in the latter sense holds that universals exist and have reality independently of us, and of particular objects. This is the theory of plato and medievel philosophers up to the time of Aquinas. Aristotle developed Plato's realism such that forms have a being only in particular things.

ترجمة المصطلح : الواقعية :

للواقعية معنيان مختلفان يستقل كل منهما عن الآخر :

أ – معنى مرتبط بالميتافيزيقا والإبستمولوجيا، ويشير إلى أن العالم الخارجي المادى حقيقى، وله وجوده الحقيقى المستقل عن إدراكنا له. وهذا العالم الخارجى يوجد بالفعل سواء أدركناه أم لم ندركه.

ب – معنى آخر مرتبط بمشكلة الكليات (أو الأفكار والمعانى العامة المجردة) الواقعية بالمعنى الأخير تذهب إلى أن الكليات موجودة ولها واقع مستقل

عنا، وعن الأشياء الجزئية. تلك هي نظرية أفلاطون، وفلاسفة العصور الوسطى وحتى عصر الإكويني ، طور أرسطو واقعية أفلاطون فجعل للمثل وجوداً فقط بوصفها أشياءً جزئية.

التعليق على المصطلح :

Realism	(E)
Réalisme	(F)
Realismus	(G)

(١) الواقعية في فلسفة العصور الوسطى :

المذهب الواقعي هو المقابل للمذهب الإسمى Nominalism القائل بأنه لاوجود إلا للأسماء في العقل أو خارجه. وأن الأفكار هي الأسماء، والإستدلال هو الإستخدام الصحيح للأسماء في مواضعها ، وليس الانتقال من معانٍ إلى أخرى.

وإذا كانت الواقعية تقابل المذهب الإسمى في فلسفة العصور الوسطى فذلك لأنها تجعل للكليات وجوداً واقعياً موضوعياً .

٢- الواقعية في الفلسفة الحديثة :

أصبح المذهب الواقعي هو المقابل للمثالية Idealism فيجعل للموضوعات المادية وجوداً خارجياً سواءً خبرنا هذا الوجود أم لم نخبره.

س : ما موقف المثالية بهذا الصدد ؟

ترى المثالية - على العكس من ذلك - أن الوقائع الخارجية لاتوجد مستقلة عن معرفتنا لها.

٣- أنواع الواقعية :

١- الواقعية المباشرة Direct Realism : الإدراك "وعى مباشر" بالأشياء

أنواعها : واقعية ساذجة، واقعية جديدة، واقعية المنظور.

٢- الواقعية غير المباشرة Indirect Realism : الإدراك إدراك للصور التى تتكون فى العقل، وتمثل موضوعات العالم الخارجى.

أنواعها : واقعية تمثيلية ، واقعية نقدية.

أولاً : الواقعية المباشرة :

أ – الواقعية الساذجة: Naive Realism

هى وجهة نظر الإنسان البسيط الذى يعتقد بأن ما يحسه من خصائص الأشياء يعبر عن طبيعتها .

ب- الواقعية الجديدة New Realism

مدرسة فكرية بدأت مع مطلع القرن العشرين كرد فعل ضد الميتافيزيقا المثالية ؛ فعلى حين يرد المثاليون كل شئ إلى العقل، فإن هذه المدرسة ترد العقل إلى كل شئ.

س : ما معنى ذلك ؟

- أن الطبيعة هى الأساس والعقل جزء منها.
- أن الشئ فى حقيقته هو مجموع ما يبدو به للناس.
- أن العقل فى عملية الإدراك ينتقى خاصية واحدة من خصائص الشئ، ولذلك سُميت الواقعية الجديدة بالنظرية الانتقائية. Selective Theory.

س : ماهى دعواها الأساسية ؟

(أن ما يدركه العقل يوجد مستقلاً عن فعل الإدراك)، وصاحب هذه الدعوى فرانتس برنتانو، وإليكسوس ماينونج ، كما قال بهذا المبدأ بعض الفلاسفة فى انجلترا قبل عام ١٩٠٠ م مثل جون كوك و ويلسون، وتوماس كيس.

مدارس الواقعية الجديدة :

مدرستان:

١- المدرسة الإنجليزية : ومن ممثليها جورج إدواردمور، ورسل، وصمويل الكسندر ، ونن Nunn .

٢- المدرسة الأمريكية : ومن ممثليها وودبريدج، وماكجيلفرى، وستة من الفلاسفة إشتركوا فى وضع برنامج "الواقعية الجديدة" الذى نشر عام ١٩١٢ م وهم:

١- مونتاج W.P. Montague

٢- مارفن W.T. Marvin

٣- هولت E.B. Holt

٤- سبولدنج E.G. Spaulding

٥- بيتكين W.B Pitkin

٦- بيرى R. B. Perry

إتخذت الحركة شكلاً محدداً عندما انضم لمونتاج وبيرى أربعة آخرون وأذاعوا برنامج الواقعية الجديدة.

وجه الاتفاق والاختلاف بين أتباع هاتين المدرستين :

- وجه الاتفاق بينهما يتمثل فيما يلى:

- إستقلال الوعى وموضوعه.

- نظرية المعرفة عند كليهما واحدية" Monistic ؛ فالموضوع والمحمول هما نفس الشئ طالما لاتوجد ثنائية بصفة أساسية.

- وجه الاختلاف بينهما يدور حول طبيعة الوعى وموضوعه، والعلاقة بينهما.

جـ- واقعية المنظور : Perspective Realism

رأى أصحاب واقعية المنظور أن الواقعية الجديدة قد أخطأت عندما جعلت للشئ الواحد صفتين متناقضتين (المنضدة - مثلا- لايمكن أن تكون مستديرة وبيضاوية معاً) ؛ فما يبدو لنا من المظهرين المتناقضين للشئ الواحد ليس هو حقيقة الشئ، وإنما الحقيقة كما تبدو لنا.

(ثانيا) الواقعية غير المباشرة :

(أ) الواقعية التمثيلية Representative Realism

تذهب إلى أن الإدراك الصحيح هو الوعى المباشر بالأفكار الحسية التى "تمثل" بدورها الموضوعات الخارجية .

مثال : فالمنضدة تصدر عنها إشعاعات تصافح العين، وتحدث بالشبكية تغيرات كيميائية ، وترسل نبضات إلى العصب البصرى فيستقبلها المخ، وبذلك يدرك العقل الأفكار الحسية **Sensa** التى تمثل شكل ولون وكل الخصائص المرئية للمنضدة.

(ب) الواقعية النقدية Critical Realism

أقامت معل المعرفة على ثلاثة عناصر : الذات والموضوع والمعطى Datum ، وهو الشئ الجديد فى نظريتهم .والمعطى هو مضمون الوعى، ولكنه ليس صورة أو نسخة من الواقع الفيزيائى؛ أى أن الأفكار الحسية معطيات حسية Sense Data ، أو محتويات عقلية أولية تتركب منها الموضوعات الخارجية فى الإدراك لحظة إدراكها.

أما عن ممثليها فمنهم سترونج سانتايانا ، ولافجوى Lovejey .

Rationalism

A situation in Epistemology or the theory of Knowledge, It holds that the criterion of truths is not sensory but intellectual and deductive. Usually associated with an attempt to introduce mathematical methods into philosophy, as in Descartes . The history of Rationalism begins with the Eleatics, Pythagoreans and Plato who gave authority and certainty to reason.

ترجمة المصطلح : العقلانية

" أحد مواقف الإبستمولوجيا أو نظرية المعرفة ترى فيه أن معيار الحقائق ليس حسياً وإنما عقلى واستنباطى .

ويرتبط ذلك المعيار عادةً بمحاولة تطبيق / إدخال المناهج الرياضية على الفلسفة كما نجد ذلك عند ديكارت .

ويبدأ تاريخ العقلانية بالإيليين، والفيثاغوريين، وأفلاطون الذين أمدوا العقل باليقين والأولوية "

التعليق على المصطلح :

هى القول بأولية العقل ، وتعنى ما يلى :

١- القول إن كل موجود له علة فى وجوده ترجح وجوده.

٢- القول إن المعرفة تنشأ عن المبادئ العقلية القبلية والضرورية، والمذهب المقابل لها هو المذهب التجريبى **Empiricism**.

٣- القول إن وجود العقل شرط في إمكان التجربة أي أن . المبادئ العقلية تنظم معطيات الحس ، فالصور القبلية عند كانط مثلاً متقدمة على التجربة.

٤- القول إن العقل قادر على إدراك الحقيقة والإيمان به ، والسبب في ذلك أن قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية .

٥- القول إن العقائد الإيمانية مطابقة لأحكام العقل .

لهذا النوع من العقلانية وجوه ثلاثة :

أ) العقل شرط ضروري وكاف لمعرفة الحقائق الدينية.

ب) الإعراض عن جميع العقائد التي لايثبتها العقل.

جـ) الدفاع عن العقائد بالأدلة العقلية .

Empiricism

Another situation in Epistemology, maintaining that the sole source of knowledge is experience, or that knowledge is not possible independently of experience. By experience is meant what can be acquired by the senses. Thus, empiricism denies that we can have innate ideas or that there is any necessary truth, applied to matters of fact. It also holds that any idea or concept what sover must be reducible to data of experience, Empiricism asserts that our knowledge is limited to the external world, and it is always probale, never certain. It is also a method all knowledge relies upon observation, or what is reducible to observation.

ترجمة المصطلح :

موقف آخر فى نظرية المعرفة، يذهب إلى أن المصدر الوحيد للمعرفة هو الخبرة (الحسية) ، أو أن المعرفة ليست ممكنة إذا كانت مستقلة عن الخبرة (الحسية). والمقصود بالخبرة (الحسية) ما يمكن اكتسابه عن طريق الحواس، وبذلك فالمذهب التجريبى ينكر إمكان حصولنا على الأفكار الفطرية كما ينكر وجود أى مصدر ضرورى للحقيقة ينطبق على الموضوعات الواقعية .

يشير المذهب التجريبى أيضاً إلى أن أى فكرة أو مفهوم أياً كان يجب أن يُرد لى معطيات الخبرة الحسية . وتؤكد التجريبية أنّ معرفتنا محدودة بالعالم

الخارجى. وأنها احتمالية دائماً. ولا تكون يقينية أبداً، إنها أيضاً منهج تعتمد فيه المعرفة على الملاحظة أو ما يُرد إلى الملاحظة (أى ما يمكن ملاحظته)

التعليق على المصطلح :

- **Empiricism** **(E)**
- **Empirisme** **(F)**
- **Empirismus** **(G)**

التجريبية هى الفلسفة التى ترى أن الخبرة مصدر المعرفة وليس العقل، وهى بهذا المعنى نقيض المذهب العقلى، وتشتق من كلمة **Empeiria** الإغريقية وترجمتها باللاتينية **Experientia** أى التجربة . وعندما نقول إننا قد عرفنا شيئاً عن طريق التجربة، نعنى أننا قد عرفناه عن طريق ما نملك من حواس.

رأى العقليون أن هنالك أفكاراً فطرية تنشأ بمعزل عن الخبرة، وتكوّن ما يسمى بالمعرفة القبلية، كالقضايا الرياضية، إلا أن التجريبيين ، مثل جون ستيوارت ميل، أنكروا أن تكون هناك معرفة قبلية، وقالوا إن قضايا الرياضيات تعميمات مستمدة من الخبرة، وإن كل القضايا مستمدة من الخبرة، وإنها بعدية وإن كل المعرفة تقوم أساساً على الخبرة الحسية .

وجه الاختلاف الأساسى بين التجريبيين والعقليين :

- أن التجريبية تستنبط الطابع العام والضرورى للمعرفة لا من العقل وإنما من التجربة، إلا أن بعض التجريبيين، مثل هوبز وهيوم، رأى أن التجربة لايمكن أن تعطى المعرفة أى معنى ضرورى وعام، ورأى "لوك" أن بعض المعرفة تأمل لأفكار مصدرها الحس ، أى أنه نفى أن تكون كل معرفة حسية . كما نجد

بين العقليين - مثل كانط - من ينكر رد المعرفة إلى العقل وحده، ويقول بتوسط تعقل بالتجربة.

يمكن القول بأن هناك نوعين من المذهب التجريبى

١- التجريبية الإنجليزية ، وهى التى راجت فى القرنين السابع عشر والثامن عشر، وأهم روادها لوك وهيوم وميل، فلوك Locke مثلا (ت ١٧٠٤) هو الممثل الرئيسى لعصر التنوير فى انجلترا، وللنزعة التجريبية التى اكتملت على يديه فى (مقال عن الفهم الإنسانى سنة ١٦٩٠) ، رفض الأفكار الفطرية التى قال بها ديكارت، واستمد المعرفة كلها من التجربة الباطنة والظاهرة (أى من الإحساس والتأمل)، أيد الدين الطبيعى أو التدين العقلى الذى يسلم بوجود الله وخلقه للطبيعة وقوانينها؛ ولكنه ينكر الوحى، كما ينكر كل تأثير إلهى فائق للطبيعة، وقد سادت هذه النزعة العقلية عصر التنوير، وبدأت فى انجلترا قبل أن تمتد إلى فرنسا وألمانيا لتنتهى إلى المادة والإلحاد.

٢- الوضعية المنطقية والفينومينولوجيا فى القرن العشرين، وهذه التجريبية لها الفضل فى التمييز بين الحقائق المنطقية والرياضية الضرورية، والحقائق التجريبية العرضية. كما ميزت بين مسائل المنطق ومسائل علم النفس، وهو ما لم تفعله التجريبية الإنجليزية.

وجه القصور فى التجريبية الانجليزية أو تجريبية القرن العشرين :

- مبالغتها فى دور الخبرة وتقليلها من أهمية الدور الإيجابى للفكر المجرد واستقلاله النسبى

(ثالثاً)

مصطلحات فى الفلسفة الديكارتية

The Cogito Argument

An Argument of the type employed by Descartes (Meditation II) to establish the existence of the self.

Descartes' Cogito, ergo sum (I think, therefore I exist) is an attempt to establish the existence of the self in any act of thinking, including even the act of doubting. The Cogito ergo sum is, as Descartes himself insisted, not so much inference as a direct appeal to intuition, but it has commonly been construed as an argument because of Descartes' formulation.

ترجمة المصطلح : حجة "الكوجيتو"

حجة إستخدمها ديكارت (فى التأمل الثانى) كى يؤسس وجود الذات.

حجة الكوجيتو عند ديكارت "أنا أفكر، فأنا إذن موجود" محاولة لتأسيس وجود الذات بواسطة أى فعل من أفعال التفكير بما فى ذلك فعل الشك.

"أنا أفكر ، فأنا إذن موجود" -كما أكد ديكارت نفسه ليست استدلالاً بقدر ماهى ميل مباشر نحو الحدس ولكنها وُضعت فى صورة حجة بسبب الطريقة التى صاغها بها ديكارت .

التعليق على المصطلح :

- Cogito	(E)
- Le Cogito	(F)
- Cogito	(G)
- Cogito	(Lat.)

الكوجيتو :

- لفظ لاتينى معناه (أفكر)

- الكوجيتو الديكارتى نسبة إلى ديكارت ، وهو اختصار للعبارة Cogito-ergo sum = أنا أفكر فأنا إذن موجود .

- ما سبب تسميته بالكوجيتو ؟

سُمى كذلك لأنه يبدأ بفعل كوجيتو اللاتينى بمعنى أفكر.

أما عن معناه : إثبات وجود النفس من حيث هى موجود مفكر، فالإنسان يستطيع أن يشك فى كل شئ ماعدا أنه يشك، (فالشك تفكير والتفكير وجود) ، وأنا موجود مادمت أفكر.

وهذه حقيقة مؤكدة لامجال للخداع فيها ، وهى مبدأ أول للفلسفة، ومعيار لكل حقيقة.

- الكوجيتو حدس أم استدلال ؟

- ليس الكوجيتو استدلالاً حقيقياً، وإنما هو حدس يكشف عن حقيقة أولية لاشك فيها، وليس ديكارت أول من استدل على وجود النفس بالفكر فقد سبقه إلى ذلك القديس أوغسطين وابن سينا.

- تأويلات الكوجيتو :

١- أن الكوجيتو يمكننا - عن طريق الفكر - من معرفة موجود مفارق للفكر.

٢- أن الكوجيتو لايثبت إلا وجود الفكر .

- الكوجيتو عند بعض المتأخرين :

١- مين دى بيران : أنا أبذل جهداً وأريد ، فأنا إذن موجود".

٢- الفينومينولوجيون : الكوجيتو يثبت وجود ما تفكر فيه النفس (ظواهر النفس) ، وهو لايثبت وجود النفس من جهة ماهى جوهر مفارق.

الوجوديون : التجربة الأولى هى الشعور بنقص الوجود لا الشعور بالوجود.

الكوجيتو عند هايدجر مثلاً : تجربة العدم والقلق، والوجود - من أجل- الموت Being- unto - Death .

Innate Ideas

Those ideas inborn in human mind before acquiring any sense- experience and is of a divine origin , such as the theories of Plato and Descartes . e.g. ideas of the existence of a most perfect being, causality, certainty , impossibility etc. A Priori ideas are alleged to be given to the mind by its very nature, without reference to divine origin.

ترجمة المصطلح : الأفكار الفطرية

هى تلك الأفكار التى يولد بها العقل الإنسانى (الغريزية) قبل إكتساب أى خبرة حسية، ويكون لهذه الأفكار مصدر إلهى مثل نظريات أفلاطون وديكارت. على سبيل المثال فكرة الموجود الكامل، وفكرة العلية ، واليقين، والإستحالة .. الخ . وهناك من يزعم أن الأفكار القبلية يُزود بها العقل بحكم طبيعته الخالصة ، وبدون الرجوع إلى مصدر إلهى.

التعليق على المصطلح

Innate Ideas	(E)
Idèe Innèe	(F)
Angeborene Ideen	(G)
Innatis, inborn	(Lat.)

هى الأفكار التى تستمدها النفس من ذاتها "قبل" إتصالها بالعالم الحسى، وتكون مستقلة عنه . وتقابلها الأفكار المكتسبة، وتمتاز على غيرها بالوضوح والبساطة .

- أو هى القول بأن الأفكار والمبادئ موجودة فى العقل "قبل" التجربة والتلقين.

- أو هى قوة الفهم المزود بها العقل الإنسانى بصورة غريزية . مثل : فكرة الله، وفكرة الخلود .

وهى بصفة عامة ، الأفكار الموجودة لدى الإنسان بالضرورة بوصفه كائناً عاقلاً .

١- الأفكار الفطرية عند أفلاطون:

معرفة المثل عند أفلاطون مستمدة من الأفكار الفطرية .

٢- عند ديكارت :

الفطرى عند ديكارت يشمل ما نسميه اليوم أحوال النفس أو التجربة الباطنة ، وما يُسمى بقوانين المعرفة ومبادئها القبلية ؛ إذ تقوم كل مبادئ العلوم والمعرفة على أفكار واضحة متميزة فى العقل، ويمكن الوصول إليها عن طريق المنهج العقلى .

أنواع الأفكار عند ديكارت :

١ - أفكار فطرية (غير مستمدة من التجربة Idèes innèes)

٢ - أفكار مصطنعة (ينشئها الذهن وهى متولده مما تركبه المخيلة Idèes factices)

٣ - أفكار عارضة (متولدة من الإحساس Idèes adventices)

٣- موقف الفلاسفة الإنجليز من الأفكار الفطرية :

أصبحت محور هجوم الفلاسفة الانجليز؛ وذلك لأن العقل يولد صفحة بيضاء Tabula Rasa ، ثم يكتسب فيما بعد المعارف عن طريق الخبرة الحسية.

الإعتراض الكلاسيكى فى تاريخ الفلسفة على الأفكار الفطرية :

هو اعتراض "جون لوك" (١٦٣٢- ١٧٠٤م) أحد كبار ممثلى النزعة التجريبية فى انجلترا) على الأفكار الفطرية ، والذى نجده فى كتابه : "مقالة حول الفهم الانسانى".

الإعتراض :

والاعتراض جاء فيه ما يلى :

١- لاتوجد معرفة فطرية فى الإنسان، ولو كانت المعرفة فطرية لما كان هناك داعٍ للبحث، ولما اختلف الناس حول مفاهيم الحق والخير والجمال والحرية.

٢- أن العقل البشرى يولد صفحة بيضاء وتنفعل حواسنا بالأجسام فتتكون الأفكار.

٣- أن كل الأفكار بسيطة أو مركبة قاصرة فى مصدرها على التجربة .

Doubt

To be uncertain, partial disbelief. The denial of a proposition offered or formerly held as true.

In Pshycology : Suspended judgment; the state of hesitation between contradictory propostions.

Philosophical doubt has been distinguished as definitive or provisional.

Definitive daubt is scepticism. Provissional doubt is the rule proposed by the Cartesian Method of Voluntary suspension of judgement in order to reach a more dependable conclusion.

ترجمة المصطلح : الشك

الشك هو عدم الاعتقاد بصورة جزئية . وهو إنكار قضية ما كانت تُعتبر قضية صادقة .

فى علم النفس : الشك هو الحكم المعلق أو حالة التردد بين القضايا المتناقضة ، الشك الفلسفى أمكن تمييزه بوصفه شكاً مذهبياً أو شكاً منهجياً .

الشك المذهبى هو مذهب الشك. والشك المنهجى هو القاعدة التى إقترحها المنهج الديكارتى فى صورة التعليق الإرادى للحكم للوصول إلى نتائج أكثر وثوقاً.

التعليق على المصطلح :

- Doubt (E)
- Doute (F)
- Zweifel (G)

- Dubitatio (L)

هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما عند الشاك، لجهله بوجود ميزة لأحدهما على الآخر .

(أ) من القضايا مالايحتمل الشك : (القضايا الرياضية أو البديهية) .

هى القضايا التى ترتبط مباشرة بمحتويات الوعى .

مثال : ٢ + ٢ = ٤

وهى لا تحتمل الشك بسبب ما فيها من ضرورة منطقية.

(ب) من القضايا ما يحتمل الشك : (القضايا التجريبية الخاصة بالعالم الخارجى)

هى القضايا التى يمكن تصور نقيضها .

مثال : المعادن تتمدد بالحرارة .

أنواع الشك (نوعان) :

١- الشك المنهجى : Methodic Doubt

هو الطريقة الفلسفية التى استخدمها ديكارت والغزالى مثلاً لبلوغ اليقين باستبعاد كل ما يوهم الشك بحيث لايتبقى إلا العلم اليقينى .

أهم سماته :

١- شك منهجى من أفعال الإرادة.

٢- شك صورى يبطل كل ما يتوهم فيه أقل شك.

٣- منهج عقلى نتوقف به عن الحكم بالاثبات أو النفى استناداً إلى اختلاف الرأى والمعتقدات ، والأخلاق، وأخطاء الحواس والوجدان، والذاكرة، والاستدلال .

٢- مذهب الشك : Skepticism (e), Skeptizismus

هو مذهب المتشككين من فلاسفة الإغريق ومن نحا نحوهم ، الذين شكوا فى كفاية الحواس ، وكفاءة العقل لبلوغ اليقين حول طبيعة الأشياء فقالوا بوجوب تعليق الحكم . وأشهرهم : بيرون ، ويسميهم الفلاسفة الإسلاميون "اللاأدرية".

(رابعاً)

مصطلحات فى فلسفة ليبنتز

Monad

1) In Greek usage, originally the number one . Later, any individual or metaphysical unit.
2) Bruno named his metaphysical units Monads to distinguish them from the Democritean atoms. The Monads are both psychic and spatial individuals.
3) Leibniz (borrowing the term possibly from Augustine, Bruno or Protestant scholastics) identified the Monads with the metaphysical individuals or souls, conceived as unextended, active indivisible, naturally indistructible, teleological substances ideally related in a system of preestablished harmony.

ترجمة المصطلح :

(٢) المو ناد (باليونانية "موناس" Monàs وتعني وحدة a unit)

١- المو ناد في الاستخدام اليوناني : يعني بصورة أساسية العدد واحد. وفيما بعد أصبح يشير إلى أي وحدة فردية أو جواهر فردية أو ميتافيزيقية.

٢- أطلق برونو على وحداته الميتافيزيقية أو جواهره الميتافيزيقية إسم المونادات كي يميزها عن الذرات عند ديمقريطس، فالمونادات جواهر متفردة نفسية ومكانية .

٣- ليبنتز (من المحتمل أنه استعار المصطلح من أوغسطين أو برونو أو المدرسيين من البروتستانت)، عرّف المونادات بأنها جواهر مفردة ميتافيزيقية أو نفوس

غير ممتدة، نشطة ، غير قابلة للإنقسام أو التحطيم بطريقة طبيعية، كما أنها جواهر غائية تترابط بصورة مثالية فى نسق يتصف بسبق التوافق.

تعليق على المصطلح :

الموناد : هو وحدة بناء الأشياء عند الفيثاغوريين، وهو الذرة الداخلة فى تركيب الأشياء عند الذريين، وهو الجوهر الفرد، والصورة المصغرة للعالم الذى يجمع بين المادة والروح، ومنه تتكون الأشياء عند برونو وعنه أخذ ليبنتز فكرة المونادات بوصفها جواهر مفردة مكتفية بنفسها ، تطور نفسها من الداخل، وتتميز بالإدراك والنزوع والتلقائية.

Monadology

The doctrine of Monads, the theory that the universe is a composite of elementary units. A Monad may also be a metaphysical unit. The real founder of monadology is Leibniz, to him, the Monads are the real atoms of nature, the elements of things. It is a simple Substance completely different from a material atom.

ترجمة المصطلح :

(٣) المونادولوجيا (أيضا المونادية)

هى المذهب القائل بالمونادات ، والنظرية القائلة بأن الكون مركب من وحدات أو جواهر مفردة .

ويعبر الموناد أيضا عن وحدة ميتافيزيقية أو جوهر ميتافيزيقى . أما عن المؤسس الحقيقى للمونادولوجيا، فهو ليبنتز الذى رأى أن المونادات ذرات

حقيقية للطبيعة ، وأنها عناصر الأشياء . كما ذهب إلى أن الموناد جوهر بسيط يختلف تماماً عن الذرة المادية .

تعليق على المصطلح :

١-المونادولوجيا : نظرية المونادات التى ترد أصل العالم إلى وحدة الموناد، وتصفه بأنه مشيئة الله ، وقانونه فى خلقه، وتعرفه بأنه جوهر فرد لايعمل بمعزل عن الجواهر الأخرى.

٢- المونادية : مذهب القائلين بأن العالم يتألف من مونادات هى جواهر مفردة تخضع من داخلها لمبدأ روحى هو قانونها الخاص الذى يعكس قانون العالم. ويمكن وصفه بأنه مذهب ذرى روحى فردى فى أصل العالم والمخلوقات.

Substance

The word substance has different senses :

a) The ultimate subject of Predication or the subjet, in a proposition , which can never be a Predicate ; thus substance, grammatically is the noun which can never be an adjective.

ترجمة المصطلح : الجوهر

لكلمة الجوهر معان مختلفة :

أ) الموضوع الحقيقى للحمل أو الموضوع الذى لايكون محمولاً أبداً فى القضية. وعلى ذلك ، فالجوهر من الناحية النحوية - هو الإسم الذى لايمكن أن يكون صفة.

b) Substanee is the being existent which requires nothing but itself in order to exist, strictly speaking, God alone is substance in this sense.

ب) الجوهر هو الموجود الذى لايحتاج إلا لذاته لكى يوجد بالمعنى الدقيق للكلمة ، الله وحده هو الجوهر بهذا المعنى.

c) Substance is the substratum of sensible qualities : size, figure, extension cannot exist by themselves but must inhere in something in order to exist ; this something is called substratum .

qualities are regarded as adjectives which logically requires a subject. This is Locke's sense of substance.

جـ) الجوهر هو حامل الصفات الحسية : الحجم ، الشكل ، والامتداد، هذه الصفات لا يمكن أن توجد بذاتها ؛ وإنما يجب أن تكون كامنة فى شئ آخر كى يتحقق لها الوجود، ويُسمى هذا الشئ "بالحامل".

وتعد الكيفيات صفات تحتاج من الناحية المنطقية إلى موضوع ، ذلك هـو معنى الجوهر عند لوك .

d) Substance is subject of change; any body has its qualities which may disappear and other qualities appear instead, nevertheless, the body is still the same; then any proticular body or individual man is a substance in this sense, for while it may exchange its qualities, it remains identical with itself.

د) الجوهر موضوع للتغير ؛ فأى جسم له صفات قد تختفى ، وتظهر بدلاً منها صفات أخرى، ومع ذلك ، يبقى الجسم كما هو بلا تغيير، ومن ثم ، فإن أى جسم جزئى أو الإنسان الفرد يكون جوهراً بهذا المعنى الذى يستبدل فيه ماله من صفات مع بقائه فى هوية مع ذاته، متطابقاً مع ذاته كما هو بلا تغيير.

E) Substance is essence; essence is essential property or the group of essential properties which make up the being of a thing, such as extension in abody, or thinking in men; these are the substances of men or bodies in this sense.

هـ) الجوهر هو الماهية ، والماهية هى الخاصية الأساسية أو مجموعة الخصائص الأساسية التى تكشف عن وجود الشئ، مثل الامتداد فى الجسم، أو التفكير عند الإنسان ، (ذلك هو معنى الجوهر) عند الإنسان وبالنسبة للأجسام .

تعليق على مصطلح الجوهر :

- Substance	(E + F)
- Substantia	(L)
- Substanz	(G.)

- الجوهر هو إنية الشئ وعينه وذاته .
- ومبدأ الجوهر هو القول بأن لكل صفة جوهراً يحملها.
- وللجوهر معان أساسية فى تاريخ الفلسفة وهى خمسة :

(١) الجوهر هو الموضوع الحقيقى للحمل أى أنه الحد الذى يكون موضوعاً دائماً فى قضية حملية ، ولايمكن أن يكون محمولاً (هذا هو أول تعريفات الجوهر عند أرسطو) ويطبقه على الفرد .

(٢) الجوهر مالا يحتاج فى وجوده إلى أى شئ آخر على وجه الإطلاق (وهذا هو معنى الجوهر عند ديكارت الذى يجعل الله التطبيق الأصيل للجوهر)

(٣) الجوهر هو حامل الصفات الأولية (وهو تعريف بدأت صياغته الواضحة عند "لوك" ، ويمكن إلتماس هذه النظرية فى الجوهر عند "أرسطو" الذى كان يقول أيضاً عن الشئ الجزئى الفرد إنه "حامل للصفات" ويقصد أن ثنائية الجوهر والصفات منطقية، فى حين جعلها لوك ثنائية تجريبية.

(٤) الجوهر هو ما يبقى هو هو بينما يقبل الصفات المتضادة أو هو الشئ الذى يظل ثابتاً لايتغير . (وهو ثالث تعريفات أرسطو للجوهر، ويطبقه على أى شئ جزئى).

(٥) الجوهر هو الماهية أو الخاصة الأساسية التى تعطى للشئ الجزئى وجوده وحقيقته (وهو ثالث تعريفات أرسطو للجوهر، ويطبقه على الأجناس والأنواع).

(خامساً)

مصطلحات في فلسفة

الذرية المنطقية عند برتراند رسل

Atomism

a) As contrasted with synechism, the view that there are discrete irreducible elements of finite spatial or temporal span e.g. the atomic doctrine of Democritus that the real world consists of qualitatively similar atoms of diverse shapes.

ترجمة المصطلح :

١- المذهب الذرى

أ) كمقابل للمذهب الإطرادى (الإطرادية) ويتبنى الرأى القائل بأن هناك عناصر منفصلة ، لاترد إلى ماهو أبسط منها، وهى عناصر مكانية أو زمانية فى الإمتداد المتناهى . على سبيل المثال المذهب الذرى عند ديمقريطس القائل بأن العالم الواقعى يتكون من ذرات متشابهة كيفياً ذات أشكال متنوعة .

b) As Contrasted with the view that certain elements are necessarily connected, or even related at all, the doctrine that some entities are only contingently related or are completely independent.

ب) كمقابل للرأى القائل بأن العناصر مترابطة بالضرورة أو تربطها فيما بينها علاقات . إنه المذهب الذى يشير إلى أن بعض الكيانات تترابط عرضياً أو أنها مستقلة بعضها عن البعض الآخر تماماً.

- التعليق على مصطلح Atomism

(E)	Atomism
(F)	Atomisme
(G)	Atomismus

أولاً : المذهب الذرى :

هو المذهب القائل بأن الواقع المادى يتألف من جزيئات بسيطة دقيقة تسمى الذرات atoms، وأن ما نلاحظه من تغيرات فى الأشياء والعالم إنما يرجع إلى ما يطرأ على هذه الأشياء ، أو ما يُستحدث بها من تغير فى الوضع النسبى للذرات الداخلة فى تركيبها.

ثانياً : تاريخ المذهب الذرى :

هو من أقدم المذاهب فى تاريخ الفكر، وكان فلسفى الطابع حتى القرن الثامن عشر، ثم تحول إلى نظرية علمية .

- تاريخ المصطلح :

١- الفيلسوف لوقيبوس (القرن الخامس ق.م) هو أول من أشار إلى الأساس الذرى للعالم .

٢- ديمقريطس : صاغ المذهب الذرى صياغة محكمة.

٣- أبيقور : أضاف إليه بعض الإضافات الطفيفة.

٤- لوكريتيوس : طرحها طرحاً وافياً عن أبيقور فى قصيدته عن "طبائع الأشياء".

- المذهب الذرى عند لوقيبوس وديمقريطس "محاولة للتوفيق بين التغير الذى يقرره الواقع ، والثبات الذى يذهب إليه بارمنيدس ؛ "فالمادة ثابتة لكن التغير يطرأ على النسبة العددية للذرات الداخلة فى تركيب الأشياء" .

ما الافتراض الأساسى الذى يقوم عليه المذهب الذرى ؟

- " أن العالم يتألف من ملاء وخلاء، وأن الملاء قوامه ذرات لامتناهية فى أعدادها وأشكالها وأحجامها ، وهى من الصغر بحيث لاتدركها الحواس، وإنما يدركها العقل بالاستنتاج الرياضى ، وهى ليست نقاطاً هندسية، كما أنها لاتقبل الانقسام من الناحية الفيزيقية، ومن الناحية الهندسية تتكون من أجزاء وتتصف بالصلابة ، ولها حجم وشكل ووزن لكنها بدون رائحة ولاطعم ولاحرارة ولابرودة، أى أنها لاتتصف إلا بما يقبل القياس وما يتعلق بالناحية الميكانيكية ، وهى الصفات التى أطلق عليها لوك فيما بعد الصفات الأولية.

٥- ديكارت (١٥٩٦- ١٦٥٠ م) :

- قال بالجزئيات دون الذرات . ووصفها بأنها ممتدة فى المكان، وتؤلف فيما بينها وحدات تتحرك معاً.

وتختلف كل منها عن الأخرى باختلاف حركاتها .

٦- بويل (١٦٢٧ - ١٦٩١م) :

ذهب إلى أن ذرات ديمقريطس تؤلف فيما بينها لبنات أولية تتحد مع بعضها لتصنع مركبات أعلى.

٧- جون دالتون (١٧٦٦- ١٨٤٤م) :

"كان نقطة التحول الحقيقية" كيف ؟

جمع فى نظريته بين فكرة ديمقريطس عن تجاور الذرات فيما تتركب منه دون أن يطرأ عليها تغيير كيميائى، وفكرة القائلين بالجسيمات الدقيقة Minimia Naturalia Theory تنسب لكل عنصر ذراته الخاصة به .

٨- نيلزبور (ت ١٩١٣م) Bohr :

قال بالبناء الذرى من النواة الموجبة الشحنة ، وحولها فى مدارات إلكترونات ترسل موجات كهرومغنطيسية.

- نتائج على نظرية بور :

أ - الذرة تفقد جزءاً من طاقتها باستمرار، وتتناقص تبعاً لذلك حركة الإلكترونات تدريجياً حتى تتوقف .

ب- إنبعاث الطاقة غير مستمر؛ فإرسال الطاقة لايحدث إلا عندما يقفز أحد الإلكترونات من مداره إلى مدار آخر.

جـ- أضيفت فكرة جسيمات الطاقة إلى فكرة جسيمات المادة، فنشأ علم الطبيعة النووية لدراسة تغيرات النواة الذرية .

ملحوظة : كان خطأ النظرية الميكانيكية الأساسى أنها بُنيت على فكرة أن الذرة لايجرى بداخلها أى نوع من التغييرات.

٩- فى الفلسفة الإسلامية :

أ) نظرية أبى الهذيل العلاف :

- هى أول نظرية فى الذرة أو الجوهر الفرد وتُسمى نظرية "الجزء الذى لايتجزأ".

- أخذها عن اليونان ، ووصفها فى مذهبه الدينى بحيث تنسجم مع ميتافيزيقاه.

كيف وصف العلاف هذا الجزء الذى لايتجزأ ؟

- لاطول له ولاعرض ولاعمق ولا اجتماع ولا افتراق، والكون يحدث بفعل حركة هذه الجواهر وتجمعها، والفساد يحدث بفعل انفصالها ، والزمان هو حركتها ، والمكان هو تحقق الآنات المنفصلة فيه .

ب- المعتزلة :

وجدت هذه النظرية رواجاً عند كثير من المعتزلة .

جـ- الأشاعرة (وبخاصة أبى الحسن الأشعرى) وتلميذه الباقلانى

(أصبحت النظرية الذرية بفضلها المذهب الرسمى للأشاعرة ثم للعالم الإسلامى كله) .

س) ما سبب لجوء الأشاعرة إلى هذه النظرية ؟

معارضة الإسلاميين الذين أخذوا بفكرة المحرك الأول غير المتحرك الأرسطية والمادة القديمة المتحركة .

س) ماهدف الأشاعرة من هذه النظرية ؟

- إثبات أزلية الله وقدمه عن طريق تصور العالم مكوناً من جواهر وأعراض حادثة تلحق به ، وأن لكل حادث محدِثاً هو الله؛ فالله يخلق الأجزاء ثم تفنى فيعيد خلقها . والأجزاء تأتلف وتفترق بإرادة الله وقدرته.

Logical Atomism

c) As contrasted with the view that certain entities are analyzable, the doctrine that some entities are ultimately simple. e.g. Russell's doctrine that there are certain simple, unanalyzable atomic propositions of which other propositions are constituted by compounding or generalization. In Russell, Logical atomism is the view that relations are external and that some true propositions are without simpler constituents in a given system, such propositions are (basic) With respect to that system.

جـ) كمقابل لوجهة النظر القائلة بأن بعض الكيانات/ الموضوعات يمكن تحليلها، فالمذهب الذرى يشير إلى أن بعض الكيانات بسيطة تماماً، على سبيل المثال مذهب رسل القائل بأن هناك قضايا ذرية بسيطة غير قابلة للتحليل تتكون منها سائر القضايا عن طريق عمليتى التركيب أو التعميم.

In Russell, Logical atomism is the view that relations are external and that some true propositions are without simpler constituents in agiven system such propositions are "basic" with respect to that system .

عند رسل تشير الذرية المنطقية إلى أن العلاقات خارجية ، وأن بعض القضايا الصادقة لايوجد ماهو أبسط منها فى نسق معطى ، مثل هذه القضايا تكون "أساسية" فى هذا النسق .

- التعليق على مصطلح "الذرية المنطقية " :

- Logical Atomism	(E)
- Atomisme Logique	(F)
- Logischer Atomismus	(G)

- فلسفة الذرية المنطقية تمثل الجانب الميتافيزيقى من مذهب رسل (١٨٧٢-١٩٧٠م)

- أهم أفكارها عند رسل :

أولاً : أن هناك تماثلا بين بنية الواقع وبنية اللغة المثلى التى تعبر عنه.

ونحن نستطيع أن نعبر عن الواقع بعدة طرق كل منهـا بديل عن الآخر؛ لكن واحدة فقط هى التى يمكن أن تعبر التعبير الأمثل عنه .

ثانياً : أن نماثل بين اللغة والواقع، وأن نأخذ بمبدأ الإطلاع Principle of Acquaintance ، ومعناه أن تكون كل قضية مطلوب فهمها مؤلفة من عناصر يلم بها صاحبها أو بعبارة أخرى : أى تعبير لغوى يكون مفهوماً إذا أشار إلى أشياء قد خبرناها، أو إذا أمكن تفسيره عن طريق تعبيرات لغوية أخرى تشير إلى أشياء خبرناها ؛ أى أننا حينما نعبر عن الواقع بأقل عدد ممكن من الجمل وأوجزها لابد من أن يرتبط معنى هذه الجمل الذرية إرتباطا مباشراً بالخبرة نفسها ، وأن يكون قوامها أسماء وصفات لمعطيات حسية . وعلاقات بين هذه المعطيات .

- وألا يكون بها أى التباس أو غموض.

- وألا يمكن تحليلها إلى ماهو أبسط منها بحيث تسمى جملة ذرية. Atomic Sentence

- والذرية المنطقية هى النظرية القائلة إن كل معرفة يمكن التعبير عنها بجمل ذرية وبمركباتها الدالة على صدقها.

Fact

In Husserl : (1) State of affairs (Sachverhalt) : an object having Categorial- Syntactical Structure.

(2) Matter of Fact : (Tatsache, Faktum) :

(a) that which the simply is, as contrasted with that which is necessarily;

(b) that which is actual, as contrasted with that which is merely possible;

(c) that which is, regardless of its value;

(d) that which is non - fictive.

Fact is an indubitable truth of actuality . Or a brute event, syn. with actual event.

ترجمة المصطلح : الواقعة

الواقعة عند هسرل :

١- حالة الشئ ، ولهذا الشىء بنية مقولية مركبة .

٢- شىء واقعى (واقعة) وتعنى ما يلى :

(أ) ما يوجد ببساطة ويقابل ما يوجد بالضرورة.

(ب) ماهو واقعى فعلى ويقابل ما هو ممكن فحسب.

(جـ) مايوجد بغض النظر عن قيمته.

(د) ماهو غير خيالى أو غير وهمى.

الواقعة حقيقة ثابتة لاشك فيها عن الواقع الفعلى أو هى "حدث خـالص" وترادف "الحدث الواقعى الفعلى".

- التعليق على المصطلح :

- Fact	(E)
- Fait	(F)
- Fáctum	(L)
- Tatsache	(G)

- الواقعة : ماحدث ووجد ، وصار حقيقة وواقعاً أى حاصلاً ويقابلها الممكـن أو المتوهم أو المتخيل .

- ما العلاقة بين الواقعة والظاهرة ؟

هما شىء واحد غير أن الواقعة أهم من الظاهرة ، والسـبب فـى ذلـك أن الظاهرة تُطلق على ما يمكن رؤيته ويوجد فى المكان.

لكن الواقعة تطلق علـى مـا يُرى ومـا لايُرى ولـه نسبة فـى الزمـان كالواقعـة النفسية.

- ما العلاقة بين الواقعة والشىء؟

الواقعة والشىء حقيقتان وجوديتان ولكن :

الواقعة : حقيقة متحركة.

والشىء : حقيقة ثابتة

ومع ذلك فبالإمكان تصور الواقعة شيئاً بتثبيتها فى الزمان، وتصور الشىء واقعة بتصوره متغيرا متبدلاً.

Logically Proper Name

A Proper Name of the kind required by Russell's Logical Atomism. Such names had meanings that were strictly identifiable with their bearers, and were meaningless if their bearers did not exist.

Russell thought demonstratives (for example, "that" and this) were logically proper names.

Ordinary proper names can not have their meanings strictly identified with their bearers since we associate a variety of descriptions with the proper names we use.

ترجمة المصطلح : إسم العلم من الناحية المنطقية

إسم العلم ذلك النوع الذى استخدمه "رسل" فى الذرية المنطقية.

لمثل هذه الأسماء معان (تتطابق) تماما مع "موضوعاتها التى تصفها"، وتكون هذه الأسماء خالية من المعنى إذا لم توجد موضوعاتها. اعتقد رسل أن أسماء الأشارة هى أسماء أعلام من الناحية المنطقية (على سبيل المثال "ذلك، وهذا") .

أسماء الأعلام (المألوفة) التقليدية لايمكن أن تتطابق معانيها بدقة مع موضوعاتها لأننا نوحد بين عديد من الصفات وأسماء الأعلام التى نستخدمها.

- التعليق على المصطلح :

١ - الإسم المفرد :

من الحدود ما يطلق على مسمى واحد، ويسمى حداً أو إسماً فردياً Singular term مثل "سقراط" .

٢- الأسماء العامة :

ومن الحدود ما يطلق على مسميات كثيرة تشترك فى صفات تجعلها أعضاء فى فئة واحدة، وتسمى بالحدود أو الأسماء العامة Common Terms مثل "إنسان" .

٣- الحد المفرد يمكن أن تسبقه أداة تنكير مثل "كل وبعض" ، ويمكن جمعه وتتم المعرفة به بالاتصال المباشر، بينما تتم المعرفة بالحد العام بالوصف .

٤- أسماء الأعلام :

مثل : أحمد - فاطمة - على ..

ما خصائصها ؟

١- تطلق على كثيرين إلا أنها حدود مفردة .

٢- كل الأسماء تتصف بصفات من نوع ما أى أن لها مفهوماً إلا أسماء الأعلام؛ فهى الوحيدة التى لاتدل على صفات خاصة بها.

٣- المقصود بها : أن تكون مجرد علامة على شئ أو شخص دون أن يعنى ذلك أن الإسم يتضمن فى معناه امتلاك الشخص أو الشئ المسمى بـه لأى صفة يدل عليها الإسم ، أى أنها بلا مفهوم .

BEHAVIORISM

The Contemporary American school of psychology which abandons the concepts of mind and consciousness, and restricts both animal and human psychology to the study of behavior. The founder of American behaviorism is J.B. Watson, Who formulated a program for psychology excluding all reference to consciousness and confining itself to behavioral responses.

A distinction has been drawn between methodological and dogmatic behaviorism : the former ignores "consciousness" and advocates, in psychology, the objective study of behavior ; the latter denies consciousness entirely, and is, therefore, a form of metaphysical materialism.

ترجمة المصطلح : السلوكية

هى المدرسة الأمريكية المعاصرة فى علم النفس التى تتخلى عن مفاهيم مثل العقل والشعور، وترد كل من علم نفس الإنسان وعلم نفس الحيوان إلى دراسة السلوك .

مؤسس السلوكية الأمريكية هو جون برودس واطسون (ت ١٩٥٨م) الذى صاغ برنامجاً لعلم النفس مستبعداً كل إشارة إلى الشعور، ومقتصراً على الاستجابات السلوكية .

أمكن التمييز بين السلوكية المنهجية، والسلوكية الدجماطيقية؛ الأولى تتجاهل "الشعور" ، وتدافع فى علم النفس عن الدراسة الموضوعية للسلوك، والثانية تنكر الشعور كليةً لتكون -من ثم- شكلاً من أشكال المادية الميتافيزيقية.

– التعليق على المصطلح :

- Behaviorism (E)

- Behaviorisme (F)

- Behaviorismus (G)

– السلوكية من السلوك Behavior ، وهو الاستجابة الكلية الحركية والغددية التى يقوم بها الكائن الحى كنتيجة للموقف الذى يواجهه.

– والسلوكية نظرية فى علم النفس أساساً راجت بين الحربين العالميتين كرد فعل للمنهج الاستبطانى وخاصة فى الولايات المتحدة . تدرس الاستجابات الواقعية التى يمكن ملاحظتها وتجربتها، ولاتقول باللاشعور كدافع من دوافع السلوك . ومن أقطابها : واطسون – ثورندايك– تولمان على سبيل المثال .

– أهم أفكارها :

(١) يمكن تحليل كل سلوك إنسانى أو حيوانى إلى مثير – إستجابة Stimulus-Response

(٢) لافرق بين الحيوان والإنسان إلا فى درجة تعقيد السلوك.

(٣) يسمى السلوكيون نظريتهم باسم : نظرية م- س (S.R. Theory) أى نظرية المثير – الاستجابة .

(٤) السلوكية نظرية مادية ميكانيكية ؛ تنظر إلى العلم نظـرة موضوعيـة تجريبيـة خالصة، وهدفها : التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه . ولعل توماس هوبـز (ت ١٦٧٩م) أقدم من بحث في الظواهر النفسية باعتبارها ظواهـر ماديـة يمكـن ملاحظتها ، وردها للظروف المحيطة .

(سادسا)

مصطلحات فى الوجودية

Existentialism

Aphilosophical trend or attitude, as distinct from a particular system. Its origins are attributed to kierkegaard. It became influential in continental Europe in the second quarter of the 20 th Century, with the writings of Heidegger, Jaspers, Marcil and Sartre.

Existentialism is generally opposed to rationalist and empiricist doctrines.

In the existentialist view the problem of being must take precedence over that of knowledge in philosophical investigations.

Existence is basic : it is the fact of the individual's presence and participation in a changing and dangerous world.

ترجمة المصطلح : الوجودية

- Existentialism **(E)**

- Existentialisme **(F)**

- Existentialismus **(G)**

إتجاه أو موقف فلسفي يتميز عن المذاهب أو الأنساق الخاصة ، وترجع أصوله إلى كيركجور .

أصبحت الوجودية مؤثرة فى القارة الأوروبية فى الربع الثانى من القرن العشرين مع كتابات هايدجر ، وياسبرز ، ومارسيل، وسارتر.

الوجودية – بصفة عامة – تعارض المذاهب العقلية والتجريبية، ومن وجهة نظر الوجوديين مشكلة الوجود ينبغى أن يكون لها الأسبقية أو الأولوية على المعرفة فى الأبحاث الفلسفية ؛ فالوجود أساسى : إنه فى الواقع حضور الفرد ومشاركته فى عالم متغير خطير.

Phenomenology

I - In Philosophy, the term refering to the method of enqiury developed by Husserl following his own teacher Brentano. It is supposed to begin from a scrupulous inspection of one's own conscious, and particularly intellectual processes. In this inspection all assumptions about the external causes and consequences of this internal processes have to be excluded (bracketed). Husserl insisted that it was an aprioi investigation of the essences or meanings common to the thought of different minds.

II - Heidegger trained in Husserl's radical structural analysis of pure consciousness , Heidegger shares with phenomenology the effort to methodically analyze and describe the conceptual meanings of single Phenomena. He aimed at a phenomenological analysis of human existence in respect to its temporal and historical character.

ترجمة المصطلح :

فى الفلسفة يشير مصطلح الفينومينولوجيا " إلى منهج البحث الذى طوره هسرل تابعاً فىّ ذلك أستاذه برنتانو، ويُفترض أنه يبدأ من استبطان دقيق لشعور/ وعى الذات الإنسانية . وبخاصة عملياتها العقلية.

وتُستبعد فى هذا الإستبطان كل الإفتراضات عن العلـل الخارجيـة ونتـائج هذه العمليات الداخلية، أى أنها (توضع بين قوسين)، وأكد هسرل أن ذلك من قبيل البحـث العقلى للماهيات أو المعانى المشتركة بين العقول على إختلافهـا.

مـارس هـايدجر ذلـك التحليـل الأساسـى البنـائى للشـعور الخـالص عنـد هسرل، كما شارك من خـلال الفينومينولوجيـا فـى التحليـل المنهجـى ووصـف المعـانى العقليـة للظواهـــر المفــردة. وكـــان هدفــه هـــو الوصـــول إلى "تحليـــل فينومينولوجى للوجود الإنسانى فى ضوء خصائصه الزمانية والتاريخية" .

– التعليق على مصطلح الفينومينولوجيا :

Phenomenology	(E)
Phénoménologie	(F)
Phänomenologie	(G)
Fenomenologie	(L)

الفينومينولوجيا كلمة تدل عامة على الفلسفة التـى طورهـا "هسـرل" فـى كتاباته المختلفة، وهـو مؤسـس المذهـب الفينومينولوجـى الـذى أراد منـه جعـل الفلسفة علماً دقيقاً.

–مصطلح علم الظواهر أو الفلسفة الظاهرية :

- Phenomenalism	(E)
- Phénoménalisme	(F)
- Phänomenalismus	(G)
- Fenomenismo	(L)

علم الظواهر أو الفلسفة الظاهرية ، وهى المذهب القائل بأنه لاوجود إلا للظواهر بالمعنى الكانطى، وأن "الأشياء فى ذاتها " ليست سوى ألفاظ.

ومن أتباعه : شارل رينوفييه Renovier (١٨١٥- ١٩١٣م)

ومن أهم كتبه "الشخصانية"، المعرفة عنده نسبية لأنها تقوم على نسب وعلاقات، وهى معرفة بالأشياء على ما تظهر عليه.

ومن القائلين أيضا بالمذهب الظاهرى رسل (ت ١٩٧٠)، وآير Ayer (١٩١٠-)؛ فالإدراك لايكون إلا بظاهر الأشياء ، أى بما تبدو عليه لنا، بمعنى أنه إدراك بما يتطبع منها على الحس ، وما يتخلف عن هذا الإنطباع من صور وأفكار.

ونحن عندما نتحدث عن الشئ فإنما نتحدث عن انطباعاتنا عنه وليس عن الشئ نفسه، وكأن وجود الأشياء هى وجودها فى الوعى وليس فى الواقع، وتفكيرنا بها، وحديثنا عنها هو إيجاد لها، ويسمى ذلك "بالظاهرة اللغوية".

Dasein

A term employed by Heidegger in the investigation of human existence .

Man's particular mode of being -in- the- world is Charachterized by relatedness to surrounding objects and members of his community, in terms of being concerned with and caring about them.

("دازين" مصطلح ألمانى معناه : الوجود – هناك) :

مصطلح إستخدمه هايدجر فى بحثه عن الوجود الإنسانى. . يتميز الأسلوب الخاص لوجود الإنسان – فى – العالم باتمائه / علاقته بالموضوعات المحيطة به، وأفراد جماعته؛ بمعنى اهتمامه بهم، ورعايته لهم، وشعوره نحوهم بالهم.

Heidegger distinginshes three constitutive features of Dasein : (1) factuality, (2) existentiality, or the apprehension of his purposive being and potential, and (3) fallenness, man's tendency to become lost in present preoccupations, forfeiting his unique possibilities and "authentic" existence.

ويميز هايدجر بين سمات ثلاث يقوم عليها تركيب الآنية : (١) الوقائعية (٢) التركيب الوجودى أو إدراك الآنية لوجودها الدال وإمكانياتها أو (٣) السقوط بمعنى ميل الإنسان إلى فقدان ذاته فى غمرة اهتماماته وانشغالاته الراهنة، وخسرانه لإمكانياته الفريدة ، ولوجوده الحقيقى .

ملحوظة : فى الوجود الزائف unauthentic being تفقد الآنية وجودها الخاص، فتتحول إلى موضوع بلا دلالة زمانية ، اللهم إلا الحاضر وحده.

– التعليق على المصطلح :

- Being - there (E)
- Être - là (F)
- Da - Sein (G)

١– المعنى الحرفي للمصطلح :

يتألف هذا المصطلح من مقطعين هما Sein بمعنى الوجود و Da هنا أو هناك، ومعناه الحرفى هو الوجود – هناك بمعنى الحضور الفعال فى العالم.

٢– معنى المصطلح عبر تاريخ الفلسفة :

– فى القرن السابع عشر كانت تعنى "الحضور" .

– وفى القرن الثامن عشر ظهر أول معنى فلسفى لها عندما قام "فولف" بترجمة الكلمة اللاتينية existentia بالـ Dasein ومعناها فى الفلسفة الاسكولأتية (الوجود الحاضر الواقعى فى مقابل الوجود التأملى المجرد)، فالـ Dasein هى الوجود الماهوى Existenz فى صورة الواقع Aktualität و actaulity .

– فى القرن التاسع عشر أصبحت تعنى "الماهية" Wesen "والوجود الماهوى" Existenz ، والحياة Leben ، كما أصبحت تشير إلى "الإله الذى يهب الحياة للموجود" ، كما تعنى "الصراع من أجل الوجود " مما يذكرنا بداروين.

أكثر جيته Goethe (ت ١٨٣٢م) من استخدامها ، واستخدمها آخرون مثل فيشته ، وشيلر ، وهيجل .

- في القرن العشرين تحول المصطلح إلى "مصطلح خاص بالوجود الإنساني" وكان ذلك تحت تأثير فلسفة الحياة" ومن ممثليها : دلتاى ، و الفلسفة الوجودية" وعلى رأسها كيركجور.

أما هايدجر فيقصد بها معنى مزدوجاً : *"الموجود العيني الفرد الذى يكون دائماً على علاقة بالوجود ، وكينونة الوجود الإنساني التي يُنظر إليها من خلال ذلك الموجود العيني" .*

والـ Dasein عند هايدجر هي "الوجود - هناك" المؤسِّس للوجود الإنساني بوصفها تأسيساً للحقيقة ، وماهيتها أنها "فهم" للوجود، و"فهم" لذاتها ووجودها الماهوى- هناك، والموجودات الأخرى داخل العالم باعتبار أن "التفكير " و "الفهم" من السمات الأساسية للآنية.

الترجمة العربية لكلمة Dasein هي الآنية ، وهي من اصطلاحات الفلاسفة الإسلاميين، ومعناها كما في تعريفات الجرجاني :

"تحقق الوجود العيني من حيث رتبته الذاتية " وتستعمل عادة في مقابل الماهية . وهايدجر يستخدمه "كمصطلح أنطولوجي" يشير به إلى الإنسان من زاوية وجوده.

Care (Concern- Sorge)

Heidegger (+1976) explores many hitherto unexplored phenomena which ontology disregarded. Sorge (concern), being par excellence the structure of consciousness, is elevated to the ultimate. Concern has a wholly special horizon of being.

ترجمة المصطلح : الهــم

بحث هــايدجر (ت : ١٩٧٦م) عديــداً مــن الظواهــر التــى أهملتهــا الأنطولوجيا حتى ذلك الحين . الهم هو بلا منازع بنية "الوعــى" ، ويتميز بـأفق وجود خاص تماما.

التعليق على مصطلح "الهم"

Sorge	(G)
Care	(E)
Souci	(F)
Sollicitus	(L)

الهــم لغوياً :

- "الهـم" هـو الإهتمـام المصحـوب بـالقلق ، ويرادفـه الحـزن والغـم والكــرب والكآبة.

- قيل إنه "جهاد فكرى" (كشاف إصطلاحات الفنون) للتهانوى.

- وقيل إن الدواعى إلى الفعل تكون على مراتب وهى السانح، ثم الخــاطر، ثـم الفكـر، ثـم الإرادة ، ثـم الهـم. ثـم العزم، فـالهم إجتمــاع النفـس علـى الأمـر، والإزماع عليه" (كليات أبى البقاء)

(١) أسطورة الهم ودلالتها : Di Cura Fabel

أو "الدليل الفينومينولوجي على أن وجود الآنية هم" :

تمكن هايدجر من العثور على دليل فينومينولوجي يثبت أن وجود الآنية هَم، ويستمد هذا الدليل قوته البرهانية من التاريخ إستناداً على أن وجود الآنية يتسم بالنزعة التأريخية historicity على أن يُفسر ذلك أنطولوجياً .

يقول هايدجر : توصلت إلى هذه الأسطورة عن طريق كونراد بورداخ (أديب ألماني عاش في القرن التاسع عشر، ووردت هذه الأسطورة في مؤلفه "فاوس والهم"، die Sorge und Faust ، كما أن "جيته" Goethe قد عرف المصطلح باعتباره وصفاً للإنسان الأولى Primitive Menschen ونص الأسطورة كما ذكره هايدجر كما يلي :

" .. توجد هذه الأسطورة ضمن أساطير هيجنوس جامع الميثولوجيا اليونانية ، إنها الأسطورة العشرون بعد المائتين ، وعنوانها الهم أو Cura هذا نصها:

كان الهم يعبر ذات يوم نهراً من الأنهار ، فلمح من بعيد قطعة صغيرة من الطمي ، وراح الهم يفكر ماذا عساه صانع بهذه القطعة الصغيرة من الطمي، حينما وجد نفسه وجهاً لوجه أمام جوبيتر ، ومضى الهم يطلب إلى جوبيتر (إله الآلهه عند الرومان) أن يسبغ الروح على تلك الصورة التي صنعها من الطين.. فلم يتردد جوبيتر في إجابته إلى طلبه، ولكن الهم ما كاد يشرع في إطلاق إسمه على تلك الخليقة الجديدة، حتى احتج جوبيتر على ذلك بحجة أن اسمه هو أحق بأن يطلق على هذا المخلوق ، وبينما كان الهم وجوبيتر يتقارعان الحجج حول أحقية كل منهما بالتسمية ظهرت "الأرض" ، وراحت هي الأخرى تطالب بأن

يطلق اسمها على ذلك المخلوق بدعوى أنها هى التى أعطته قطعة من جسدها، ثم استدار الجميع نحو (ساتورن) أو الزمان طالبين إليه أن يحكم بينهم بالعدل، فلم يلبث سارتون أن أصدر الحكم التالى : بما أنك يا جوبيتر قد وهبت الروح لهذا المخلوق؛ فسيكون من حقك أن تستردها عند الوفاه، وأنت أيتها الأرض بما أنكِ قد جُدت عليه بالجسد ، فسيكون من حقكِ أن تسترجعى هذا الجسد، فأما أنت أيها الهم ، فلأنك أنت الذى كونته بادئ ذى بدء ، فسيكون من حقك أن تتملكه، وتسيطر عليه طوال محياه ! وحيث أن ثمة خلافاً حول الإسم الذى يعطى له، فلنطلق عليه اسم "آدم" أو الإنسان home لأنه صُنِع من أديم الأرض humus (أى من التراب) Erde- earth .

(٢) التعليق على الأسطورة :

- تبين لنا "الأسطورة" أن هايدجر قد عثر على التعبير الرمزى الخاص بنظريته فى "هم الزمان" ؛ فالأسطورة تبين كيف أن الإنسان مصدره فى "الهم" الذى يسرى فى دمه طالما كان حياً ، وأن الزمان هو صاحب القرار النهائى حول طبيعة الإنسان.

- كما تدل على أن الهم وجود الآنية ، وأن هذه الأولوية للهم ترتبط بالطريقة المألوفة فى النظر إلى الإنسان بوصفه روحا وجسداً (الأرض فى الأسطورة)

فالهم يحكم وثاق الآنية مادامت موجودة - فى - العالم الذى يتسم بدوره بطابع الهم.

معنى الهم عند هايدجر :

الهم عند هايدجر ليس هو الحزن والنكد والغم؛ وإنما هو التركيب الوجودى الأساسى للآنية .

الهم هو "الشعور بالهم نحو" Care for ، ويتخذ أشكالاً لاحصر لها ، فهو :

هم بالوجود – في – متناول اليد، وهم بالوجود الحاضر ، وهم بالآخر (الرعاية) ، وهو أساساً إهتمام" ب Concern- with ، وهم لاستجابة الوجود سواء كانت حجباً أم كشفاً على اعتبار أن الوجود ذاته بمثابة تحول للموجودات أو إعادة تشكيل لها .

ينبغي أن تؤخذ مصطلحات "الهم" و "الرعاية" بمعانيها الأنطولوجية لا السيكولوجية ؛ فالآنية هي الهم من حيث موجودة ، والوجود بالنسبة للآنية "هم"، وكل ما تقوم به من أفعال "تجلٍ للهم".

(سابعاً)

مصطلحات في مجالات متنوعة

Ideology

A term invented by Destutt de Tracy for the analysis of general ideas into the sensations from which he believed them to emanate.

The study was advocated as a subsitute for metaphysics.

The term was used in a derogatory sense by Napoleon to denominate all philosophies whose influence was republican. In recent times the English equivalent has come to mean :

1- In some ecnomic determinists, ineffectual thoughts as opposed to causality efficacious behavior.
2- Any set of general ideas or philosophical program.
3- Generally, any system of ideas and norms directing political and social actions.
4- as used by Marx and Engels in The German Ideology (Written in 1845-6 but published first in 1932), the word refers to such general systems only in so far as they are recognized to contain falsehood and distortion generated by more or less unconscious motivations. In this sense the writers did not, of course, consider their own work ideological.

5- In other Marxist contexts and where the emphasis is on metapysics, the word embraces all ideas of every sort, and the contrast is between ideological superstructure and material foundations : in this sense the most objective science is also ideology.

ترجمة المصطلح : الأيديولوجيا

مصطلح ابتكره "ديستيت دى تراسـي" بهـدف تحليـل الأفكـار العامـة إلى الإحسـاسـات التى اعتقد أنها تنشأ عنها . دافع عـن هـذه الدراسـة كبديـل عـن الميتافيزيقا.

- إستخدم "نـابليون" المصطلـح إستخداماً بقلـل مـن شـأنه ليـدل علـى كـل الفلسفات التى شاع تأثيرها على مستوى شعبى.

- فى "العصور الحديثة" أصبح المصطلح الانجليزى المعادل للأيديولوجيا يعنى:

١- عند بعض "الحتميين الاقتصاديين" : الأفكار العقيمة بوصفها نقيض السلوك السببى والفعال .

٢- أىّ مجموعة من الأفكار العامة أو المناهج الفلسفية.

٣- بصفة عامة ، الأيديولوجيا تعبر عن أى نسق للأفكار والمعايير يوجـه الفعـل السياسى والاجتماعى.

٤- الأيديولوجيا فى استخدام "مـاركس وانجلز" فـى كتابيهمـا "الأيديولوجيـة الألمانية" الذى أُلف فى ١٨٤٥- ١٨٤٦م (نشر لأول مرة سنة ١٩٣٢) :

تشير الكلمـة إلى الأنسـاق العامـة التـى تشتمل علـى الزيـف والتحريـف الناجمين عن الدوافع اللاشعورية .

ولايعتبر الكُتّاب -بالطبع- أعمالهم أو مؤلفاتهم بهذا المعنى أيديولوجية .

٥- فى سياق ماركسى آخر حيث التأكيد على "الميتافيزيقا"، فإن الكلمة تشير إلى الأفكار أياً كان نوعها ، والتضاد هنا يقع بين البنية الفوقية الأيديولوجية والأسس الأيديولوجية : بهذا المعنى تكون الأيديولوجيا هى أكثر العلوم موضوعية.

Political Thought

This may mean any one of four things :

1- Political thought : thoughts, theories and values which motivate policy, and political behaviour. Political thought includes the theories through which people attempt to explain each other's political behaviour, the values by which they judge it, and the mechanisms (Such as law) Whereby they attempt to control it.

2- Political theory . The theory of political institutions. This includes the theories of the state, of law, of representation and election. It is a comparative and explanatory science, exemplified in works of constitutional history and analysis .

3- Political Philosophy . this seeks the most general questions of method and justification raised by the concepts and theories employed in 1. and 2. Thus the concept of justice, which may form a part of ordinary political thought, may also be a subject of philosophical analysis, with a view to determining its grounds.

4- Political science . An academic discipline which includes 2. and 3. along with political economy, and perhaps also sociology. it involves a developing

synthesis of many contrasting disciplines, and incoroporates all studies which have politically signifiant thought and action as their subject- matter. It is probably too wide and too ambitious to be an independant subject with a method of its own, and remains influential only as a projected unity rather than as an actual one.

ترجمة المصطلح : الفكر السياسى

يعنى الفكر السياسى واحداً من الأمور الأربعة التالية:

١- **"الفكر السياسى"** أى الأفكار والنظريات والقيم التى تحرك الحكومة والسلوك السياسى، ويشتمل على النظريات التى يحاول من خلالها شعب ما تفسير السلوك السياسى لشعب آخر، والقيم التى تحكمه، فضلاً عن الآليات (مثل القانون) التى تسيطر عليه.

٢- **"النظرية السياسية"** أى نظرية المؤسسات السياسية، وتشتمل على نظريات الدولة، والقانون ، والتمثيل النيابى، والإنتخاب. وهى علم مقارن تفسيرى يُضرب له مثالاً فى مؤلفات تاريخ المؤسسات وتحليلها.

٣- **"الفلسفة السياسية"** تبحث عن إجابات أكثر شمولية عن أعم الأسئلة التى تدور حول المنهج وتبرير استخدامه، والتى تثيرها المفاهيم والنظريات المستخدمة فى المعنيين الأول والثانى. لذا فإن مفهوم العدالة الذى يشكل جزءاً من الفكر السياسى بمعناه المألوف، يكون أيضاً موضوعاً للتحليل الفلسفى مزوداً برؤية تحدد ما يقوم عليه من أسس .

٤ – **"العلم السياسى"** : نظام أكاديمى يشتمل على المعنيين الثانى والثالث فضلاً عن الاقتصاد السياسى ، وربما أيضاً علم الاجتماع . ويشتمل على تركيب متطور لعديد من الأنظمة المتناقضة وتجسده كل الدراسات ذات المغزى السياسى من الناحية الفكرية والواقعية الفعلية.

قد تكون السياسة علماً له موضوعه المستقل ومنهجه الخاص طموحاً بعيداً، ومع ذلك يبقى ذلك الطموح مشروعاً نسعى إلى تحقيقه أكثر من كونه واقعاً فعلياً.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : مصادر أجنبية

- Heidegger, M. : "Sein und Zeit" , 10 Auf. Max Niemeyer Verlag, Tübingen, Germany , 1963.

ثانياً : موسوعات فلسفية

- The Ency .of Philosophy : Collin Macmillan Publishers, London, 1975.

ثالثاً : قواميس أجنبية

- Antony F : A Dictionary of Philosophy, Macmillan press, London, 1981.

- Laqueur, Walter : "A Dictionary of Politics", Pan Books LTD, London, 1973.

- Müller , M and Halder, A : "Philosophisches Wörterbuch, Herder Taschenbuch Verlag, Freiburg im . Br. 1988.

- Grimm, J. and Grimm W. : "Deutsches Wörterbuch, 2 er B. Leipzig verlag von S. Hirzel , 1860.

- Runes, D.D. : "The Dictionary of Philosophy", George Routledge and Sons LTD, London, 1945.

رابعاً : مراجع عربية

- عبد الرحمن بدوى : "دراسات فى الفلسفة الوجودية " ، جـ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٦م .
- عبد الغفار مكاوى : لِمَ الفلسفة" منشأة المعارف – الإسكندرية، ١٩٨١م.
- ــــــــــــــــ : "نداء الحقيقة " – ترجمة ودراسة وتعليق – سلسلة النصوص الفلسفية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٧٧.
- محمود فهمى زيدان : كنط والفلسفة النظرية ، ط٣ ، دار المعارف بالإسكندرية ، ١٩٧٩م.

خامساً : دوريات عربية

- حسن حنفى : "الظاهريات وأزمة العلوم الأوروبية"، مجلة الفكر المعاصر، العدد ٥٩ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، يناير ١٩٧٠م.
- زكريا إبراهيم : الوجود والزمان لهايدجر" ، مجلة تراث الإنسانية– المجلد السادس – دار الرشاد الحديثة القاهرة.

سادساً: موسوعات فلسفية عربية

- عبد الرحمن بدوى : "الموسوعة الفلسفية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٤٨.

- عبد المنعم الحفنى : "الموسوعة الفلسفية" ، ط١ ، دار ابن زيدون، بيروت ١٩٩٢م.

سابعاً: معاجم فلسفية عربية

- المعجم الفلسفى : "مجمع اللغة العربية – الهيئة العامة للشئون الأميرية سنة ١٩٨٣م.

- جميل صليبا : "المعجم الفلسفى"، مجمع اللغة العربية، دار الكتاب اللبنانى – بيروت ١٩٨٢م.

- عبد المنعم الحفنى : "المعجم الفلسفى" ، ط١ ، الدار الشرقية – القاهرة سنة ١٩٩٠م.

- يوسف كرم، مراد وهبة ، يوسف شلالة "المعجم الفلسفى"، مكتب يوليو، القاهرة سنة ١٩٦٦م.